زوال الملك في مدة يسيرة وحكى سبط ابن الجوزي عن الواقدي
ان شيخا حضر قتله فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع وراى
عشرة من قاتلي الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره
سوادهم ثم كحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى واخرج ايضا ان شيخا
منهم علق في لبب فرسه راس الحسين ابن علي فراي بعد ايام وجهه
اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت انظر العرب وجها فقال ما
مرت علي ليلة من حين حملت تلك الراس الا واتاني اثنان ياخذان
بضبعي ثم ينتهيان الى نار تاجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني
كما ترى ثم مات على اقبح حالة واخرج ايضا ان شيخا راى النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طست فيها دم والناس يعرضون
عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال لي هويت فاومى
الي باصبعه فاصبحت اعمى ومر ان احمد روى ان شيخا قال قتل الله
الفاسق ابن الفاسق الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي
وذكر البارزي عن المنصور انه راى رجلا بالشام ووجهه وجه
خنزير فساله فقال انه كان يلعن عليا كل يوم الف مرة ففي يوم
جمعة لعنه اربعة الاف مرة ولاولاده معه فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر مناما طويلا من جملته ان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم
بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار اية للناس واخرج

الملا

١٨٨

الملا عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على الحسين وابن سعد عنها
انها بكت عليه حتى غشي عليها وروى البخاري في صحيحه والترمذي
عن ابن عمر انه ساله رجل عن دم البعوض طاهر ام لا فقال له ممن انت
قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد
قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هما ريحانتاي من الدنيا وسبب خروجه ان يزيد لما استخلف سنة
ستين ارسل لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة على الحسين ففر لمكة
خوفا على نفسه فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه ان ياتيهم
ليبايعوه ويمحي عنهم ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبين
له غدرهم وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه فابى فنهاه ان لا يذهب
باهله فابى فبكى ابن عباس وقال واحبيباه وقال له ابن عمر
نحو ذلك فابى فبكى ابن عمر وقبل ما بين عينيه وقال استودعك الله
من قتيل ونهاه ابن الزبير ايضا فقال له حدثني ان لمكة كبشا به
يستحل حرمتها فما احب ان اكون انا ذلك الكبش ومر قول اخيه
الحسن اياك وسفهاء الكوفة ان يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم
ولات حين مناص وقد تذكر ذلك ليلة قتله فترحم على اخيه الحسن
رضي الله عنهما ولما بلغ مسيره اخاه محمد بن الحنفية كان بين يديه
طست يتوضا منه فبكى حتى ملاه من دموعه ولم يبق بمكة الا من
حزن لمسيره وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة نحوا

قف على سبب قتل الحسين رض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)